

عالم اللعب في الطفولة المبكرة

مدخل تربوي وتطوري - شمولي

أ.د رمزي فتحي هارون





عالم اللعب في الطفولة المبكرة
مدخل تربوي وتطوري - شمولي

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior written permission of the publisher.

DAR AL FIKER

جميع حقوق الطبع محفوظة ©



www.daralfiker.com

كتابي الصغير
للنشر والتوزيع

www.ketabi.jo

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان
شارع رشيد المدفعي - بجانب المسجد الحسيني
وسط البلد (3د) عمارة الحجيري
هاتف: +962 6 4621938
واتساب: +962 7 77695000
ص.ب: 183520 عمان 1118 الأردن
بريد إلكتروني: info@daralfiker.com
بريد المبيعات: sales@daralfiker.com

التصنيف: 371.337

تأليف: أ.د. رمزي فتحي هارون

عالم اللعب في الطفولة المتكثرة: مدخل تربوي
وتطوري - شمولي

رقم الإيداع: 2025/10/5701

الواصفات: اللعب (تدريس) // وسائل التدريس //
النمو المعرفي // التعليم قبل المدرسة // اللعب
التربوي

* أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا
يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة
حكومية أخرى.

الطبعة الأولى
1447- 2026

مواقع التواصل الاجتماعي



daralfiker1978@gmail.com



daralfiker/



dar_alfiker



dar al-fiker for publishing & distributing



pub/dar-alfiker

ISBN: 978-9957-92-340-2

عالم اللعب في الطفولة المبكرة

مدخل تربوي وتطوري - شمولي



أ.د رمزي فتحي هارون
كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية

الطبعة الأولى
1447- 2026

دار الفكر
ناشر وموزع



الإهداء ...

إلى بناتي الحبيبات: ليان وسلمى ومريم؛
نوافذي إلى عوالم الطفولة،
منكنّ تعلّمتُن أنّ الطفولة كتابٌ حيٌّ،
وأنّ اللعبَ مدرسةٌ لا تنضبُ أمثلتها ودروسها ...

وإلى زوجتي؛ أمّ البنات،
التي نسجتُ بوعياها وحنانها مناخاتٍ زاجرةً بالفرح،
ورزعتُ في بيتنا أجواءً من الدّفءِ واللّعبِ،
فكانَ فضاءُها ملاذًا لِبَنَاتِنا، ينمو فيه الحلم ويكبر فيه الأملُ،
حتى غدوّن كما نُسْتَهِي وأكثَر ...

رمزي ...

الفهرس

الإهداء	4
المُقدِّمة	9
1. مفهوم اللعب وخصائصه ومراحله	11
مقدِّمة الفصل	12
أهداف الفصل	12
1. تعريفات اللعب	13
خصائص اللعب	17
مراحل تطوُّر اللعب	20
مؤشَّرات عامَّة للانتقال والاتِّساق بين مراحل اللعب	25
2. تنوُّع أنماط اللعب في الطُّفولة المبكِّرة: فهم السياقات والتطبيقات التَّربويَّة	29
مقدِّمة الفصل	30
أهداف الفصل	31
اللعب الحرّ واللعب الموجه أو المقيّد: توازن ضروريّ لتطوير الطُّفل في مرحلة الطُّفولة المبكِّرة	32
اللعب التَّنافسيّ مقابل اللعب التَّعاونيّ: فهم الفروق وتطبيقاتها في التَّعليم في مرحلة الرُّوضة	39
اللعب الاستكشافيّ والحسيّ في مرحلة الطُّفولة المبكِّرة	49
اللعب الرَّمزيّ واللعب التَّخيّليّ: أساس لتنمية الطُّفولة المبكِّرة	58
اللعب البنائيّ واللعب بالموادّ التَّركيبيَّة (مثل المكعَّبات والأحاجي) في رياض الأطفال	66
اللعب الدَّاخليّ والخارجيّ في مرحلة الطُّفولة المبكِّرة	72
اللعب الفرديّ مقابل اللعب الجماعيّ: الفروق، الفوائد، والتطبيقات في رياض الأطفال	88
3. اللعب بوصفه أساسًا للتطوُّر الاجتماعيّ والانفعاليّ في الطُّفولة المبكِّرة	93
مقدِّمة الفصل:	94
أهداف الفصل:	94
أهميَّة اللعب في التطوُّر الاجتماعيّ للأطفال	95

101.....	أهميّة اللعب في التّطوّر العاطفيّ والنّفسيّ للأطفال.....
107.....	أنشطة لعب لتعزيز المهارات الاجتماعيّة والانفعاليّة لأطفال الرّوضة.....
113.....	4. اللعب بوصفه وسيطًا لتعلّم اللغة في الطّفولة المبكّرة.....
114.....	مقدّمة الفصل.....
114.....	أهداف الفصل:.....
115.....	أهميّة اللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال.....
122.....	أنشطة لعب لتعزيز التّطوّر اللغويّ لأطفال الرّوضة.....
126.....	أنشطة لعب لدعم تعلّم الحروف العربيّة.....
133.....	5. أهميّة اللعب في التّطوّر الجسميّ- الحركيّ لأطفال الرّوضة.....
134.....	مقدّمة الفصل:.....
134.....	أهداف الفصل:.....
135.....	أهميّة اللعب في التّطوّر الجسميّ- الحركيّ لأطفال الرّوضة: الأسس النّظريّة والتّطبيقات العمليّة.....
041.....	أنشطة لعب تركّز على تطوير المهارات الحركيّة الكبيرة (العضلات الكبيرة).....
145.....	أنشطة لعب لتنمية العضلات أو الحركات الصّغيرة والدّقيقة.....
151.....	6. اللعب محفّز التّطوّر العقليّ والمعرفيّ في الطّفولة المبكّرة.....
152.....	مقدّمة الفصل:.....
152.....	أهداف الفصل:.....
153.....	أهميّة اللعب في التّطوّر المعرفيّ والعقليّ للأطفال.....
159.....	أهميّة اللعب في تنمية دماغ الأطفال: منظور علميّ مستند إلى الأبحاث.....
165.....	أنشطة لعب لتعزيز مهارات التّفكير لدى أطفال الرّوضة.....
171.....	7. أهميّة دمج اللعب في الموائد الدّراسيّة (الرياضيّات، والعلوم، والدّراسات الاجتماعيّة).....
172.....	مقدّمة الفصل.....
172.....	أهداف الفصل.....
173.....	أولًا: اللعب في الرياضيّات: تعزيز فهم الأعداد ومهارات حلّ المشكلات.....
175.....	ثانيًا: اللعب في العلوم: تعزيز الاستكشاف والبحث.....

176.....	ثالثًا: اللعب في الدّراسات الاجتماعيّة: بناء الهوية وفهم المجتمع.....
179.....	أنشطة لعب تدعم تعلّم الرياضيّات.....
189.....	أنشطة لعب تدعم تعلّم مفاهيم الدّراسات الاجتماعيّة.....
194.....	اللعب ضمن منحنى STEAM.....
195.....	أنشطة لعب لتعليم مفاهيم تكاملية ضمن منحنى STEAM لأطفال الرّوضة.....
102.....	8. اللعب الإبداعيّ كمدخل للتعلّم: بناء، وتمثيل، وفنّ.....
202.....	مقدّمة الفصل.....
203.....	أهداف الفصل.....
204.....	ركن المكعبات.....
230.....	ركن اللعب التّمثيليّ.....
256.....	ركن الفنّ.....
182.....	9. أطر تنظيم اللعب في رياض الأطفال: من التّهيئة المكانية إلى التّفاعل السلوكيّ.....
282.....	مقدّمة الفصل.....
282.....	أهداف الفصل:.....
283.....	دور المعلّمة في لعب أطفال الرّوضة.....
291.....	اختيار موادّ اللعب الملائمة تطوريًّا.....
296.....	تصميم مساحات اللعب واختيار الموادّ لتعزيز التّفاعل والإبداع في رياض الأطفال.....
300.....	تشجيع التّفاعل بين الأقران واللعب الجماعيّ في الرّوضة.....
305.....	التّحدّيات والصّعوبات التي تواجه معلّمة رياض الأطفال أثناء التّعامل مع لعب الأطفال.....
311.....	معالجة المشكلات السلوكيّة المرتبطة باللعب في مرحلة الرّوضة.....
317.....	10. من الرّوضة إلى البيت: دمج الأهل في أنشطة اللعب.....
318.....	مقدّمة الفصل.....
318.....	أهداف الفصل.....
319.....	فوائد مشاركة الأمّهات في أنشطة لعب الأطفال في مرحلة الرّوضة.....
323.....	دور الأهل في لعب الأطفال.....

335.....	11. اللعب الشامل والإنصاف في مرحلة الطفولة المبكرة.....
336.....	مقدمة الفصل:
336.....	أهداف الفصل:
337.....	العوامل الاجتماعية والاقتصادية وإمكانية الوصول إلى فرص اللعب.....
341.....	اللعب الشامل: ضمان إمكانية الوصول لجميع الأطفال.....
346.....	الاختلافات بين الجنسين في تفضيلات اللعب.....
351.....	دعم الأطفال من ذوي التنوع العصبي في أنشطة اللعب.....
357.....	12. التقييم القائم على اللعب في مرحلة الروضة.....
358.....	مقدمة الفصل:
358.....	أهداف الفصل:
359.....	أساليب تقييم تطور الطفل من خلال اللعب في مرحلة الروضة.....
369.....	استراتيجيات تقييم التطور اللغوي، والعقلي، والاجتماعي- الانفعالي، والجسدي من خلال اللعب.....
375.....	13. اللعب في مواجهة التحوّلات المعاصرة: تحديات الواقع واستجابات التربية.....
376.....	مقدمة الفصل:
376.....	أهداف الفصل:
377.....	تراجع اللعب في الطفولة الحديثة.....
381.....	اللعب الإلكتروني للأطفال في مرحلة رياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى.....
392.....	مخاوف السلامة والمبالغة في الحماية في بيئات اللعب.....
395.....	دور المخاطرة في اللعب: تحليل الفوائد التطورية للأنشطة التي تنطوي على تحديات.....
399.....	الدفاع عن التعلّم القائم على اللعب في السياسات والممارسات التربوية.....
405.....	قائمة المراجع.....

المقدمة

يُعَدُّ اللعبُ حجرَ الزاويةِ في حياةِ طفلِ الرّوضةِ، وجوهرَ عمليّةِ تعلّمه وتطوّره في آنٍ معاً. فهو ليس مجرد وسيلةٍ للترفيه أو إضاعةٍ للوقتِ، وإمّا أداةً تربويّةً أصيلةً تُسهمُ في بناءِ شخصيّةِ الطّفلِ وتشكيلِ معالِمه التطوّريّةِ في مختلفِ الجوانبِ: العقليّةِ، واللّغويّةِ، والاجتماعيّةِ، والانفعاليّةِ، والجسميّةِ. وعلى الرّغم من الأهميّةِ البالغةِ للعبِ، ما يزال الحقلُ العربيُّ التّربويُّ يفتقرُ إلى مراجعٍ شموليّةٍ متخصّصةٍ تُعالجُ موضوعَ اللعبِ عند طفلِ الرّوضةِ معالجةً متوازنةً تجمعُ بين النّظريّةِ والتّطبيقي، وتقدّمُ للطّالِبَاتِ المعلّماَتِ والمعلّماَتِ الممارساتِ مادّةً علميّةً رصينةً مدعومةً بأمثلةٍ واقعيّةٍ قابلةٍ للتّطبيقِ في صفوفِ الرّوضةِ حتّى في البيئَةِ المنزليّةِ.

لقد كرّستُ على مدارِ ثلاثينَ عاماً من عملي الأكاديميِّ والمهنيِّ جهودِي للدّفاعِ عن حقِّ الأطفالِ في اللعبِ، مؤمناً بأنّ اللعبَ ليس ترفاً، بل هو حقٌّ أصيلٌ وجوهريٌّ لا غنى عنه. كنتُ وما زلتُ أؤمنُ أنّ الأطفالَ يتعلّمونَ من خلالِ اللعبِ ما لا يستطيعُ أحدٌ أن يعلمهم إيّاه بالطّرقِ التّقليديّةِ، وأنّ لحظاتِ اللعبِ تحملُ بين طيّاتها فرصاً ثريّةً للتّعلّمِ، والاكتشافِ، وبناءِ الذاتِ، لا تُقدّرُ بثمنٍ. ومن هذا الإيمانِ العميقِ انطلقَ هذا الكتابُ ليكونَ ثمرةً لرحلةٍ طويلةٍ من التأمّلِ، والممارسةِ، والدّفاعِ، والتّوثيقِ.

ومن هنا جاء هذا الكتابُ ليسدّ فراغاً ملحوظاً في المكتبةِ العربيّةِ، ويقدمَ طرحاً متكاملًا حولَ اللعبِ، مستنداً إلى الأسسِ النّظريّةِ والرّؤى التّربويّةِ الحديثةِ، ومطعماً بعشراتِ النّشاطاتِ العمليّةِ التي يمكنُ أن تستفيدَ منها المعلّماَتُ وأولياءُ الأمورِ في تعاملهم اليوميِّ مع الأطفالِ. وقد ارتأيتُ أن تكونَ لغّةُ هذا الكتابِ أكاديميّةً مبسّطةً، تُتيحُ للمتعلّمةِ أن تستوعبَ المفاهيمَ الرّئيسةَ دونَ تعقيدٍ، وتعيّنها على توظيفها في الواقعِ التّربويِّ لتحقيقِ نتائجِ التّعلّمِ المستهدفةِ بيسرٍ وفاعليّةٍ.

وحرصتُ في هذا الكتابِ على أن تكونَ عمليّةُ التّعلّمِ ممتدّةً إلى ما وراءِ القراءةِ الصّامتةِ، فجاءتِ الفصولُ مشفوعةً بمهمّاتٍ للتأمّلِ قبلَ الشّروعِ في القراءةِ وأثناءها، إضافةً إلى مهمّاتٍ ذاتِ طابعٍ تطبيقيٍّ في ختامِ كلّ فصلٍ. وتأتي هذه المهمّاتُ لتوفّرَ للقارئِ فرصةً للانخراطِ النّشطِ في بناءِ المعنى، وربطِ المفاهيمِ

التربويّة بخبراته العمليّة، وتفعيل ما تعلّمه في مواقف واقعيّة، بحيث يتحوّل الكتاب من مادّة معرفيّة إلى خبرة حيّة تدعم المعلّم في مسيرته المهنيّة.

توزعت موضوعات هذا الكتاب على ثلاثة عشر فصلاً متكاملًا يتناول كل منها زاويةً جوهريّةً من زوايا موضوع اللعب، بدءًا من تحديد مفهومه وخصائصه ومراحل تطوّره، مرورًا بأدواره في دعم تطوّر الطفل الاجتماعيّ، والعقليّ، واللغويّ، والجسميّ، ووصولًا إلى دمجّه في الموادّ الدراسيّة، وتوظيفه في مواجهة التحوّلات المعاصرة، وإشراك الأمهات في دعم أنشطة أطفالهنّ. كما خصّ الكتاب حيزًا لتوضيح الأطر التنظيميّة للعب، وأركان اللعب الحرّ، وأساليب تقويم تطوّر الطفل من خلاله، فضلًا عن تأكيده على قيمة الإنصاف والشمول في إتاحة فرص اللعب لجميع الأطفال دون استثناء.

إنني أرجو أن يكون هذا العمل لبنّةً أساسيّةً في دعم الممارسة التربويّة الرّصينة في مرحلة الطفولة المبكّرة، ومرجعًا ثريًا للطالبات المعلّمات في كليات العلوم التربويّة، وللمعلّمات العاملات في الميدان، وأن يسهم في الارتقاء بجودة التعليم والرّعاية المقدّمة للأطفال العرب.

والله وليّ التوفيق،،

أ.د. رمزي فتحي هارون